حاشية السيد صدر الملة والدين محمد الحسيني الشيرازي

اوراق ٧٩

وتوضيحه ان قولنا الزنجي لا ابيض ممكن بالامكان الخاص لا يستلزم جواز عدم البياض
عن الزنجي لان للامكان اعتبر كيفية نسبة الوجود الى ذات الزنجي لا كيفية نسبة
البياض اليه فههنا يجوز ان يعتبر للامكان كيفية نسبة الوجود الى ذات التصور الذي
يكون بدون العرض لا كيفية نسبة الكون بدون العرض اليه فعدم التصور
بدونه مثل عدم الزنجي للابيض بان لا يوجد اصلا لا بان يوجد اولا ويوصف بها

ك: 1127

حاشية مير صدر الدين محمد الحسيني
على شرح العقائد

من جملة ما تملكه العبد الفقير الى الله الغني
احمد بن يوسف الحسيني
عفا الله عنهما

وقف شيخ الاسلام السيد ... من المدرسة التي انشأها بالقسطنطينية

1124

شيخ الاسلام حفيدك شرح عقائده اوزره حاشيه سي در
رابطه نادان حاشية مير صدر ادلمق اولنه بهوده
نسخه اوزره يازلمش آخر نسخه يه عوض اولوب حفيد
اولدوغي تعين در اصلا شبهه اولنميه
كتبه الفقير ... زاده

يقول الحقير ... معقول ...

وسل حار

قال بعض

قال بعض الفضلاء حمل الماء في الصلصال ذات للامانة من ضيق العطن في معرفة اللغة
حتى ابتدع بعضهم يشتغل ههنا معنى هو الصيرورة بدون صنع وتكلف
فحجر الطين يوصف بانه صار حجرا بلا عمل ومدخل من الغير جاء ومعه
السكون والتولد ولم يشهد بصحة ما ذكره نقل ولا حال عليه استعمال
وتحجر الطين لم يسمع من العرب بل المستعمل عندهم تحجر الطين وجعلها
تحول الفاعل الى اصل الفعل فان الطين يتحول حجرا وبعد هذا المعنى
فالصيرورة ثم يستعمل عند الحكماء في الاطباء في تحجر الماء وتحجر المادة في بدنه
فذلك حصول اصل الفعل للفاعل على عمل وتدريج كما في تخرج وتعلم

MİLLET GENEL KÜTÜ...
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1123
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم والاعتصام بكرمه العميم والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله العظام

اعلم ان الحضرة المخدوم السعيد رحمه الله تعالى [illegible] الشرح العقائد [illegible] بعد ما يمن
بالتسمية التسمية صدر كلامه بثناء الله تعالى وتعظيمه اقتداء بفاتحة القران المجيد الحميد
بكل حرب واقتفاء لسنة المصطفى في قديم وحديث وعملا بالروايتين المشهورتين عن
ابي هريرة رضي الله عنه حديثه كل امر ذي بال لم يبدء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى آله خير الآل اعني كل امر ذي بال لم يبدء فيه بحمد الله فهو اقطع يعني قليل البركة
ومن رواية ببسم الله الرحمن الرحيم فان الحمد لله وما يظهر من تعارضهما يدفع بتخصيص
احدهما بالابتداء الحقيقي والآخر بالاضافي او حمل الابتداء فيهما على الابتداء العرفي
وقيل تخص الحمد بالخطب دون الرسائل كما قال الشيخ ابن الحجر رحمه الله بدليل ان
كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك خالية عن التحميد او يحمل حمد الله على ذكر
تعالى فلا معارضة ولا اشكال اصلا ذكر الامام النووي في شرح المسلم
وكان وجهه ان المراد بحمد الله ما يتناول ما على وجه الاجلال لا يقال يمكن ان يجعل
البارع الحديثين للاستعانة ولا شك ان الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة باخر
او للملابسة المطلقة فيجوز ان يجعل التسمية او الحمد جزا والآخر مذكورا قبل
الابتداء بدون الفصل فيكون ان الابتداء ان التلبس بهما لانا نقول كلاهما
منظور فيه اما الاول فلانه يستلزم ان لا يكون جعل التحميد جزا اول من كتاب
عملا بالحديث اولا استعانة في حصول شيء منه [illegible] وايضا لا يمكن [illegible]
حين جعل التسمية او التحميد جزاء على وجه المصاحبة والتبرك بلا ملاحظة الالية
واعتبار الامر الغير المبتدا باحدهما بمنزلة العدم [illegible] لا يقال [illegible]
بمجرد ذكر التحميد قبل الشروع لانا نقول [illegible] التحميد في مثل [illegible]
على المصاحبة فانما ابلغ من الاستعانة وفي [illegible] الابدال وحمل [illegible] الله تعالى
بمنزلة الاداة المعدة واما الثاني فلانه لا يدفع ما دون الاستغراق كما لا كان الامر
الاول

وبعد فيقول [illegible] الحسيني [illegible] شرح [illegible]

[illegible] ما ان آن الابتداء آن التلبس بهما وحقيقة اللفظ يقتضي ان حرف الباء في مسوق بالقضاء اوله ولا معنى مقصور
لان التلبس لا طائل فيه قوله المتوحد بجلال ذاته التوحد التفرد والباء فيه صلة شائعة في الكلام
وغيره توحد الله بربوبيته والجلال العظمة يقال جل فلان اذا عظم قدره وقد يخص بالصفات السلبية
فالمعنى المتفرد بالعظمة الذاتية وكمال الصفة غاية الاكمال وبالتنزه عن صفات الامكان
فلا يشاركه شيء في ذلك ويجوز ان يكون يراد المستقل بلا احتياج الى شيء في جلال ذاته
وكمال صفاته ذكر في الصحاح توحد الله بعصمته اي عصمه فلم يكله الى غيره وفي الاساس
توحد الله بالربوبية وتوحد فلان برأيه وقيل يحمل الباء للملابسة في صيغة التفعل اما
للصيرورة بدون صنع كما في تحجر الطين اي صار حجرا بلا عمل ومدخل للغير واما للتكلف
ولما استحال في شأنه تع حمل على الكمال لمناسبة بينهما كما حصل في المتكبر لكن على تقدير الصيرورة
يراد بالكمال الوحدة الذاتية وفيه بحث لان الصيرورة لم يرد في كتب العربية من معاني
صيغة التفعل مطلقا الا انه ذكر في اساس اللغة استحجر الطين وتحجر صلب كالحجر
ولو سلم فالمعتبر في الصيرورة عدم مدخلية الغير يعني عدم السبب الظاهر المتعارف او
عدم فاعلية الغير فالوحدة الذاتية غير متوجه ولا طائل الملابسة والارادة واما التكلف
وان عد من معاني تفعل لكن خصوص توحد شاع فيما ذكرنا ولم يستعمل للتكلف ولا للصيرورة
مع انه لا يظهران في المقام الا بتكلف وتعسف في توجيهه فلا وجه للصرف عن الاستعمال
الشايع واعتبار القياس في اللغة مع ارتكاب ذلك التكلف والتكبر لطلب الكثرة والعظمة
قال في المفصل يجيء تفعل بمعنى التكلف نحو تشجع وبمعنى استفعل كتكبر وتعظم قوله
المقدس اه تقدس اي تطهر والجبروت بالفارسية بزرگواري والشوائب بمعنى الادناس
والاقذار جمع شائبة والسمات جمع السمة بمعنى العلامة قوله محمد المؤيد بالطبع تحجه فيه رمز
الى الطهورية صلى الله عليه وسلم بحيث يمكن ان يزيد على ان ذلك في نفس الامر لا يحتاج الى حجة وبرهان

ويقال سطع الصبح اذا ارتفع وما يثبت به الدعوى من حيث افادته لذلك تسمى بينة ومن حيث تغلبه
على الخصم تسمى حجة والمراد بالحجج المعجزات والدلائل العقلية وبالبينات الاخبار عن الانبياء والاخبار
عن الكهنة والحس والمراد بالحجج ما يلزم وبالبينات ما تسكن القلب عند الانصاف كالاخبار
وطيب الاعراق ثم الضمير في حججه وبيناته يحتمل الرجوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ووجه اضافة السواطع
والواضح من قبيل اضافة الصفة وفي افراد الساطع وجمع الحجج اشارة الى ايهام تعددها لجمعها معنى
السطوع فيتحد من هذا الوجه والاظهر رجعه الى الله تع كما يتبادر من سياق العبارة والاضافة
اليه تعالى باعتبار الاظهار والايجاد لكن لا يلائم التوحيد على النبوة بتربية المقام وعلى
التقديرين لا يبعد ان يستفاد من لفظ الساطع والواضح والتخصيص الذكرى ترجيح معجزاته
عم على معجزات الانبياء والا فالكل مضاف الى الله تعالى في الواقع باعتبار انها فعله تعالى فالحكم
رجحان التوجيه الاظهر من جهة الحكمة فانه يحرز التعدد في الساطع والواضح وتذكيره
بعض الاعتبار اذا المراد بهما مطلق شيء التم واحسان المونث والاختيار العبث حيثما
لا خصوصيتها المختصة اذ لا يترجح باعتبارها كما لا يخفى قوله وبعد فان الفاء تكون
زائدة سيما عند توهم اما وتوسعها في مثل هذا المقام وتقديرها هنا في نظم الكلام
اذ تعويض الواو بعد للحذف غير متعارف ولا يظهر وجه اجتماعهما اذ ليس لاما
قرينة قابلة للعطف عليها لا يقال ذكر صاحب المفتاح في اواخر فن البيان واما
بعد فان خلاصة الاصل هي ان الكناية لا تبعد البتة الا بالوضع او الاستلزام بواسطة الوضع لانا نقول
قد يذكر في سابق الكلام ما هو في حكم التزم لاما كما في قوله تع فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه الاية فان قوله تع والراسخون في العلم الخ في حكم مقابل له معنى هكذا ذكر صاحب
المفتاح قبل ذلك هذا ما امكن من تقرير كلام السلف في هذين الاصلين ا. ولا يخفى ان
ذلك صالح للعطف قوله واما بعده فان مخلطة يعطل المباحث فذلك واما اجماله
هذا وانت خبير بان سابق الكلام هنا حمله الحمد والصلوة وهي ليست بمفصلة ولا بالجملة

اما بعده

اما بعده بل لا يحسن العطف بهما توجه مقاسم الكلام الا بما ذكره السيد الشريف في حاشيته انه قد يأتي اما لغير تفصيل وعلى هذا
يرد ما قيل من وامر الكشاف هذا في لو اولعطف القصد على القصد او لا سد الكلام على ما يفهم من المعنى ينبغي انه
لعالم بعد كلمة اما لا يظهر عامل في الظرف اي بعد والجواب انه ذكر قدس سره في بحث الرؤية من شرح
المقاصد ان السوء لما يكون [illegible] المصنف الكلام يكون مفرطا للاخبار به وهذا الظرف قيد
للاخبار بعاقبته واساس قواعد عقائد الكلام القواعد جمع قاعدة وهي الاساس والمراد
الاسلامية هي الاثبات والسنن الحرية التي هي الادلة بالمعنى الاصول للعقائد لانها ماخذ احكام الكلام
والمراد الاثار الكاشفة الصانع وقد يراد بالاصل هما لتعدده وهما متنوعان على المسائل
الكلامية ويحتمل ان يراد بالعقائد الاعتقادات والكلام الذي هو الاساس بمعنى الملكة ويحتمل
اضافة القواعد اليها على طريق اضافة المشبه فانه يتوقف عليه الاحكام الموعدة العملية بناء
الاعتقادية ويحتمل اساس العقائد يدل على المقصلة وهي تتوقف على هذا العلم
على ان مباحث النظر والدليل جزء منه على ما هو المختار او وليه ان من حمل بين
المباحث حاصله فيه اعتبرت عبارة عن العقائد يدفع لها و يتوقف هي عليها
بل نقول لا معنى لادراج الادلة فيه فانه لا يتعلق باعتبار العقائد بدفع مباحث النظر والدليل
فقط منه واما من جعل علم الكلام في هذا الكلام عبارة عن المجموع فيه انه سداد [illegible]
بعلم الحكمة الاساس بمعنى الطب الذي من فروع الطبع وهو متميز عن الالهي والمجموع عبارة عن الحكمة
وايضا [illegible] الماهية خارجة على رأي الشارح قدس سره وانما يصح هذا التوجيه بعلم الكلام
على رأي المتاخرين دون القدماء هو علم التوحيد والصفات المراد به المعنى اللقبي بقرينة
التصريح من الشارح قدس سره فيما بعد ذلك فنسبه التسمية الى الكلام لكونه اشهر عن غياهب التشكيك
الحصول الشكوك بالغياهب والايهام بالظلمات مجرد [illegible] في العبارة فان الغياهب هي الظلمة
لا شدتها لكنه لفاحل وصفها للادهم اي الاسود بشدة السواد فاندفع ما قيل
جد لا كجان الشك على الوهم اضافة المشبه به والظلمة المطابقة الى الوهم عن حالك الظلام

سميت الجنة بها لتحية الملك لاهلها به قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام او لشرف
تحية الله تعالى اياهم به قال الله تعالى سلام قولا من رب رحيم او لسلامة اهلها عن الآفات
والاحزان او السلام هنا اسم له والاضافة للتكريم والتعظيم من هذا الشأن عزيز
الغرايب اه من هذا الفن اى من مسائله حال ويجوز تقدم الحال على صاحبها المجرور اذا كان
ظرفا صرح به فى اللباب وغيره وذكر فى الديوان ان تعال للعقلاء لهذا كان اشتقا فا
هم عن القوم الواضح عنه والفريدة من الدر كبيرها لا تزاد فى الصدق او فى طريق
فى ضمن فصول اى فى ضمن عبارات فاصلة بين الحق والباطل او مفصولة عن
بعضها عن الاخر مفصول متمايز فى الواقع مع غاية اى استمالا كا بناء عليه او حال
عن الفصول مفصلة بالمفصل بالكسر من اعصل الامر مع توجه للكلام توجيه
الكلام اظهار وجهه لفالم يكن ظاهرا عقب تعقيب الشئ عاقبة كذا فى كتب اللغة
الا ان البلغاء يستعملون بمعنى عقب على ما قال فى الكشاف انه كرر على قصد المناعتى
ليكون ايضا عاقب ايضاح طاوياً كشح المقال الكشح ما بين الخاصرة الى اقصر الاضلاع
وطيه كناية عن الاعراض الاطناب والاخلال بلجج محترزا عنهما بدل من طرفى اوساط
لهما لملاحظة العطف اولا وفصل ولتعدد المسند معنى ظهر الاعراب فى كل منهما وانحصر
مانه وجد فان قيل يجوز رفعهما على انها خبر مبتداء محذوف وقيل انه يفوت حسن
المقابلة مع الاطالة والاخلال وانه الماضى اه حال واستعمل بالواو كما فى قوله
ومن الناس راحة على ما ذكر قدس سره فى بحث الالف من شرح التلخيص وهو حسبى
او على صيغتين باعتبار ذكر قدس سره فى شرح التلخيص ان جملة نعم الوكيل عطف على جملة
وهو حسبى او على حسبى باعتبار تضمنه معنى الفعل وعلى الجملة هو عطف الانشاء على
الاخبار وظاهر هذا الكلام ومما يدل على الاعتراض لكنه كتب فى الحاشية ان المقصود
التحقيق كالرد يعنى المقصود الانشاء الى دفع ما يتوهم على ما هو المشهور من ان الجملة الانشائية

اذا وقعت خبرا تقدر الفعل فيكون فى الحقيقة مفردا متعلقة الجملة وقد قال فى بحث الواو من التلويح بان مثل هذا العطف
شايع ذايع وانت خبير بان كلامه قدس سره يعنى على ان جملة هو حسبى اخبارية لا انشائية لف جمل الانشائية
انشائية اقل من القليل وعلى ان عطف الفعل على الاسم وبالعكس انما يجوز لما كان فى الاسم معنى الفعل
كما فى قوله تعالى فالق الاصباح وجعل الليل اى خلق الاصباح ظاهرا كون حررت برجل طويل
ويضرب لو للبس الاسم بتقدير الفعل صرح به المحقق الرضى وعلى ان العطف هنا كما يظهر بالنظر
الى المقصود ليس عطف قصة مسوقة لغرض على قصة مسوقة لغرض اخر مثل زيد يعاقب بالقيد
والارهاق وبشر عمروا بالعفو والاطلاق على العطف قصة عمرو الدالة على حسن حالة على قصة زيد
الدالة على سوء حالة لكنه اقتصر من القضيتين على العمدة فكانه قال زيد يعاقب بالقيد واصابه العسر
فيما اسوء حاله وما اخبره الى غير ذلك وبشر عمرو بالعفو والاطلاق فما احسن حاله وما اريحه
وفى بيان هذا المبحث زيادة تحقيق لا يناسب ايراده فى كتب الكلام بل هذا القدر ايضا من فضول الكلام
اعلم ان الاحكام الشرعية المراد بالحكم النسبة التامة بين الامرين التى العلم بها تصديق
وتصورها تصور كما صرح به فى التلويح لا التصديق وادراك وقوع النسبة ولا وقوعها بتوهم
قوله والعلم المتعلق بالاولى لانه اما ان جعل العلمان عبارة عن التصديقات فالامر ظاهر
او عن المسائل او الملكة فلان القول بكون احدهما متعلقا بالتصديقات العلمية يكون غير معتاد ف
ومما يوضح المرام فيما بعد ذلك وسموا ما بعد معرفة الاحكام العلمية لغو لا معنى لان معرفة
التصديقات اما بمعنى الحكم بخطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء والتخيير اصطلاح
اصول غير مناسب للمقام اصلا يتعلق بكيفية العمل هكذا وقع فى التلويح ايضا لكن ذكر
فى شرح المقاصد العملية بدون لفظ الكيفية وما وقع هنا اولى لان المقصود بان موضوعات
علم الشرايع راجعة الى العمل ومحمولاته الى كيفيته من الوجوب واخواته بخلاف علم التوحيد فى الاغلب
نعم قد يذكر فى الفقه مثل النية واجب والوقت سبب فما دل ويرجع الى ان الصلوة مثلا يجب
فيها النية ويجب الوقت وفى علم الكلام مثل ان رؤية الله تعالى فى الآخرة فما دل بان الحق تعالى

استراق الجني السمع من كلام الملائكة فيلقيه في اذن الكاهن قال الخطابي هي على اصناف منها
ما يتلقاه الجني والالقاء في اذن الكاهن فلما جاء الاسلام وحرست السماء بالشهب بطل
منذ ذلك صادقين كاذبين وثانيها ما يخبر الجني من يواليه بما غاب
على غيره مما لا يطلع عليه الانسان غالبا وثالثها ما يستند الى الظن والتخمين والحدس
وهذا قد يجعل الله فيه لبعض الناس مع كثرة الكذب ورابعها ما يسنده الى التجربة
فيستدل على الحادث بما وقع قبل ذلك وقد يعتضد بعضهم في ذلك بالنجوم وكل
ذلك مذموم شرعا وورد في ذم الكهانة احاديث باسانيد جيدة والوعيد
فيها بان بعدم قبول الصلوة اربعين يوما وبانه بالكفر محمول على حال
من تصديقهم وغيره كذا يستفاد من شرح البخاري وذكر في النهاية الجزرية
العرب يسمي كل من يتعاطى علما دقيقا كاهنا ومنهم من يسمي المنجم والطبيب
كاهنا وجعل الامام المنجم من الكاهن وسامي الجن وتابعه في النهاية
يقال للتابع من الجن رئي هو فعيل بمعنى مفعول يتراءى لمتبوعه اي من الرأي
يقال فلان رئي قومه اذا كان صاحب رأيهم وقد يكسر راؤه لاتباعها ما بعدها
والناس به حينئذ تبتدئ الرجل طبه وفي خلاصة اللغة في الدار المنقح رئي على وزن
دعي اي ما به من الجن وبالجملة العلم بالغيب كذا في كثير من كتب الفروع
لكنه ذكر في تيسير الملتقط لو قال انا اعلم الغيب قال بعض يكفر والاصح انه لا يكفر
وفي شرح بابارخان لو قال عند صالح الهام بعث احدا وعلم كان شاهد
وما ابنه هذا عند بعض العلماء يكفر وفي النصاب الاصح انه لا يكفر وقال صاحب
الازهار اختلف العلماء في تكفير من قال انا اعلم الغيب نقل الامام الرافعي
عن اصحاب ابي حنيفة انه يكفر وقال صاحب الروضة الاصح انه لا يكفر واعلم
ان الفقهاء يكفرون الكاهن والمنجم وحصرها على الاطلاق وهو مشكل مع الفقه في بابه جار العلم

بالغيب

ما لغيب بارشاده تعالى الى الاستدلال بالامارات فيما يمكن ذلك فيه ويمكن ان يقال
زعم المنجم او الكاهن استدلاله العلم بالغيب واستقلاله الحق به وكذا تاثير الكواكب الفلكية والارضية
بلا تخلف ولا يعتقدونه مقدور خلقه صنع الحق تعالى واختياره قال الامام ابن الملقن قال
الكاهن ان الفلك يفعل كذا والنجم يفعل كذا ورأى الفعل من هذه الاشياء فقد كفر ومن صدقه في ذلك
يصير كافرا ومن رأى الفعل من الله تعالى وعرف بهذه الاشياء اسبابا فانه يقول ان الحكم كذا لطلوع
نجم كذا فانه يكون من الله تعالى كذا فانه لا يصير كافرا وقال الامام النووي في فتاواه قوله
تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله معناه لا يعلم ذلك استقلالا وعلم احاطة بكل
المعلومات الا الله تعالى مدعيا علم الغيب استقلالا كفر انتهى ان المقصود ليس
من هذا التفصيل على اطلاقه انه العالم والمعلم افادها الحق ان ما يفيده
الحديث للمقام غير ظاهر الا ان يقال فيه يحصل في دعوى الخصم من انه لا يكون شيء صريحا
بعمل غيره ويلزم منه اثبات المطلوب بالطريق الاولى وقد يكون وانهم موصوفون بالاجابة
في الاذكار هذا حديث في كتابه ضعف وفي ميزان الاعتدال من رواية صالح بن
بشير الزاهد البصري قال البخاري منكر الحديث لكن قال الشيخ الجزري رواه الحاكم وقال
مستقيم الاسناد ويمكن ان يقال ان مستجاب الدعوات
في امور الدنيا دون الاخرة وبه يتوفق بين الاية والحديث ويمكن ان يوفق بان يحمل
الاية والحديث على دعاء في طلب حصول الطغيان ولا يخفى انه لا يجري ان
الاجابة اما لم منها دعاء لا كما يشير بها سياقها اجابه
فيصل ان يكون اخبارا عن كونه من المنظرين في قضاء الله تعالى
اولم يرد اقول يدفعه انه وقع في سورة الحجر بلفظ فانك من المنظرين ولو اورد
هذه اللفظ لكان اولى من ابطال من جمع شرط بالمعجمة والراء المهملة

المصنف حيلي عين الكلافه   المص ودابة الارض قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات
قوايم و وبر وقيل مختلفة الخلقة تشبه عدة من الحيوانات ينصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع
والناس سايرون الى منى وقيل من ارض الطائف ومعها عصى موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن بالعصا وتكتب في وجهه
مؤمن وتطبع الكافر بالخاتم وتكتب في وجهه كافر كذا في النهاية الجزرية
المص ويأجوج ومأجوج قبيلتان من ولد يافث بن نوح وقيل ياجوج من الترك
ومأجوج من الجيل وهما اسمان اعجميان بدليل منع الصرف وقيل انه المنع للعلمية
والتانيث للقبيلة وقيل عربيان من اج الظليم اذا اسرع و اصلهما الهمز كما قرا
عاصم   قد بعث بن الله بعج الله العاد بكذا الغني المعجم الى عارضه له
كث حدثنا ابو سريحة بهلاك ونون حطر هو صحابي من اصحاب الشجرة ثم بعد الحديث
اخرجه مسلم في صحيحه   وذكر الدخان قال بعضهم هو دخان ياخذ بانفاس الكفار
ويأخذ المؤمن منه كهيئة الزكام وانه لم يات بعد وانما يكون قربها قال عنه
وقد انكر ابن مسعود ذلك وقال انما هو عبارة عما نال قريشا من القحط حتى
كانوا يرون بينهم وبين السماء كهيئة الدخان ويحتمل انهما دخانان للجمع بين الاثار
كذا في شرح البخاري   ولاية خسف المكان ذهابه وغوره في قعر الارض
وقد وجد الخسف في مواضع من البلاد لكن يحتمل ان يكون المراد بالخسوف الثلاثة
قدرا زائدا على ما وجد كان اعظم مكانا او قدرا كذا في شرح البخاري   واخر ذلك
نار اه هذا في الطابع حدثنا في البخاري ان اول اشراط الساعة نار تحشرهم من المشرق
الى المغرب ويجمع بينهما بان اخرها باعتبار ما ذكر من الايات واولها انها اول الايات التي لا شيء
بعدها من امور الدنيا اصلا بل يقع بانتهائها النفخ في الصور بخلاف ما ذكر معها فانه يبقى مع كل اية منها اشياء

من الدنيا كذا في شرح البخاري باقول ثم ان المص ذكر من الايات المشرفة وذلك فيه بجابه
نظرا الى المذكور ابتداءه تنبيها على المنزل   المجتهد قد يخطي
ويصيب ذكر الامام فخر الاسلام ان النظريات ينقسم الى قطعي وظني والقطعي اقسام
كلامية واصلية وفقهية اما الكلامية فنعني بها ما يدرك بالعقل غير ورود السمع
كحدوث العالم واثبات المحدث وصفاته وبعثة الرسل ونحو ذلك فالحق فيها
واحد والمخطي آثم فان اخطأ فيما يرجع الى الايمان بالله ورسله فكافر
والا فاثم مخطي مبتدع كما في مسئلة الرؤية وخلق القرآن وارادة الكائنات
وافعالها ولا يلزم الكفر واما الاصولية فكحجية الاجماع والقياس وخبر
الواحد ونحو ذلك فان ادلتها قطعية فالمخالف فيها اثم مخطي واما الفقهية
فالقطعيات منها مثل وجوب الصلوات الخمس والزكوة والحج والصوم وتحريم
الزنا والقتل والسرقة والشرب وكلما علم قطعا من دين الله تعالى
فالحق فيها واحد والمخالف آثم فان انكر ما علم ضرورة من مقصود الشارع
كتحريم الخمر والزنا ووجوب الصلوة والصوم فكافر وان انكر ما علم
بطريق النظر كحجية الاجماع والقياس وخبر الواحد والفقهيات المعلومة بالاجماع
فاثم مخطي لا كافر كذا في شرح المحصل   والصحيح للحكومة او الفتيا
بضم الفاء بمعنى الفتوى ثم وجه الاستدلال ان غنم قوم افسدت ليلا زرع
جماعة فحكم داود عليه السلام بالغنم لصاحب الحرث والحرث لصاحب الغنم
وسليمان عليه السلام حكم بان يكون الغنم لصاحب الحرث ينتفع بها ويقوم صاحب
الغنم على الحرث حتى يرجع كما كان ثم دفع الى صاحبه ملكه وكان حكم داود عليه السلام
بالاجتهاد لا بالوحي والا لما جاز لسليمان عليه السلام خلافه ولا لداود عليه السلام الرجوع عنه
ولو كان كل من الاجتهادين حقا لكان كل منهما اصاب الحكم وفهمه ولم يكن لتخصيص

سليمان عليه السلام حيثما قال لن تدرك الا علما من الاسما رعم له الخطار عنه بهم فيعمر بذلك قوله تعالى
وكلا اتينا حكما وعلما فانه يفهم منه اصابة كل منهما في فصل الخصوصيات والعلم بامور الدين
ولا يرد ما نقل ان سليمان عليه السلام قال غير هذا ارفق للفريقين كانه قال هذا
حق لكن غيره احق كذا في التلويح   الثالث ان المسئلة لا مبنى له
حيث ان الاجماع في الحكم الغير الاجتهادي والبحث في الاجتهاديات ظاهر
وايضا المسئلة عندهم ليست لا خطر كذا يستفاد من التلويح   المص
ورسل البشر افضل الخ في المواقف لا نزاع في انهم افضل من الملائكة السفلية
وانما النزاع في الملائكة العلوية فقال اكثر اصحابنا الانبياء افضل وذكر الشيخ
التوربشتي في عقيدته الفارسية فرشتكان دركاه بخلق از بني آدم فاضلتر
ضلنتر اند از فرشتكان كان حق تعالى انبيا از ملائكه اولى فالطان
ما لرسل مطلق الانبيا ركن بعد تفضيلهم مطلقا فان بعضهم بحد القدم
او الالهام والاقوم مخصوص بكتب بنوعه مستقل تأمل   وعامة البشر افضل
المراد بعامة البشر هنا الاتقيا على ما في الكافي وغيره   قوله وجه الاول انه
لا يخفى ان الوجهين الاولين لا يدلان على افضلية عامة البشر على عامة الملائكة بل على افضلية
خواص البشر في الجملة لا افضلية جميعهم الا ان يقال لا قائل بالفصل بين آدم وغيره
من الرسل في الفضل   ان المقصود منه لما تعجل لهم الخ وفيه لذا قال تعالى
الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض وبما تبدون ما يقال ان لهم ايضا علما
في اصناف العلم بالاشيا لما شاهدوا من اللوح وحصلوا في الارض المنبطة ولنه
ما لتجرب والاكثار المتواليه كذا في شرح المقاصد اقول الكلام في افضلية
علم الاسماء ذلك الا ان يراد ان يعلم الاشياء على حقائق الاشيا كما هي كما قال ابن حجر
تأمل   وقد خص من ذلك بالاجماع الخ فان قيل يحتمل ان آل ابراهيم وآل عمران

الانبيا